

— ٦٦ —

« مانيكور » كامل لسبع من السباع إذا طلبوا إلى ذلك .
— يا للعجب ! أهى قوة فيمن افترضنا فيها الضعف ، بغرورنا ؟ أهى
شجاعة فيمن ظننا فيها الجبن ؟ أم هو الضعف والجبن يخرجان عنصرا
مضادا لهما . كما يخرج « البنسلين » من بعض الجراثيم !
— ما شأن « البنسلين » فيما نحن فيه ؟ لماذا تعقدون الأشياء ، وتلفون
كل شيء فى قراطيس من الكلام الذى تحسنونه ؟ . نحن بكل بساطة خلقنا
للترويض ..

— ترويض الوحوش ؟
— إذا شئت . وأنتم الرجال فصيلة من تلك الفصائل التى وجدنا
لترويضها .
— شكرا لك .
— عفوا .

— إذن لا يوجد عندكن فرق بين مغالب أسد وأظافر رجل ؟
— أثناء عملية « المانيكور » لا يوجد فرق .
— شيء غريب . كلها إذن حيوانات فى نظرك .. تمد إليك أيديها أو
مغالبها صاغرة .. وإذا زجرت أو تبرمت ، كفى أن ترمقها بنظرة أو
تزجرها بلفظة أو تسحرها ببسمة ، لتعود إلى الطاعة مؤدبة وديعة .
سلاحك رقيق نفاذ فعال ، لأنه لم يصنع من القوة ككل الأسلحة .. بل
صنع من نقيضه وهو الضعف . إنك تتسلطين على الرجل بدمعة وعلى
السبع بصيحة وعلى الطفل بنظرة .